مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا
مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعل بضم العين اشذ اذ قياس الموضع اما فتح او كسر وكذا
كل ما جاء على يفعل المكسور على مفعل بالفتح فشاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع كسر العين
ومفعلة بضمها اشذ لكن كلما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وجه
عن طريقه المفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعني
نحو المثوى وان كان من يفعل بكسر العين وان كان فاؤه مثالا واويا كالمولى لموضع الولاية
ليخف الكلمة بقلب اللام الفا واما كان المثال الواوي على مفعل بالكسر من المثال الصحيح
اسماء وان كان على يفعل كالموجل لما ذكرنا في باب المصدر وذكر هنا كان ان بعض العرب
يقولون موجل وموجل فيطرد ذلك في الموضع والزمان وحكى الكوفيون الموضع وقد
جاء على مفعل بالفتح من المثال البعض اسماء ليست بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد
في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موضب في اسم مكان وموهب وقوله ومولد
وموكل في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على الفعل وفيها العدل كما
ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقول في
يسر ميسر في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح
العين قوله ولا عبرة قال سيبويه في معيز ومغيرة بكسر الميم للاتباع قوله
فما هو مما يبنى في المقبرة دون المطهرة فانه لهما جميعا الا الكسر وانما كان الفتح
في المقبرة شاذا لكونها بالتاء والمفعل للزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء
قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة
والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر

كالمخرج والمتحرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منهما اربعة
معان قوله الالة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو
المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس اعلم ان
المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب
بل هو الاناء يحصل فيه الحلب وكذا المرجة بكسر الميم كما قال سيبويه قوله ونحو المسعط
والمنخل هذا اللفظ جار على اسد وهو موهم انه جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة
انه كما قال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن
هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكنه ليس بالالة والمنصل اما المحرضة فذكرها الزمخشري
وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيما قال
سيبويه في الاحرف الخمسة هي مثل المغفور والمغثور وهاضرب من الصمغ والمزور وضرب
من الكماة والمعلوق والمعلاق اربعة احرف جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب
وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء
لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالة
مخصوصة وكذا اخواتها فلم يكن مثل المكنسة والمصفاة فجاز تغيرها عليه بنا
الالة كما قلنا في المسجد ولحوامر المسعط ما يسعط به الصبي او غيره اي يجعل فيه
السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشي كهز العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من
زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضوعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل
كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موصوفين لما يفعل به الشي كالمقتل حتى يبنيا على المفعل
بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا الالتين فهما بمعنى الالة والكحل والدهن

Copyright © King Saud University